



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية



# الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي للشيخ الإمام أحمد بن محمد الدومي الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨هـ) (دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير في علوم القرآن، تخصص (تفسير)

من قبل الطالبة

إيمان محمود حسن

بإشراف

أ.د. خالد خليل إبراهيم العزاوي

٢٠٢٠م

١٤٤١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ  
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ  
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا  
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

[سورة البقرة ٢٥٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي  
للشيخ الامام أحمد بن محمد الدومي الحموي الحنفي(ت: ١٠٩٨هـ)،(دراسة  
وتحقيق)التي قدّمتها الطالبة (إيمان محمود حسن) قد جرى تحت إشرافي في كلية  
العلوم الإسلاميّة/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في  
علوم القرآن.

الأستاذ الدكتور

خالد خليل ابراهيم العزاوي

٢٠٢٠/ /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل أحمد حسين

معاون العميد للشؤون العلميّة

والدراسات العليا

٢٠٢٠/ |

بسم الله الرحمن الرحيم

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي للشيخ الامام أحمد بن محمد الدومي الحموي الحنفي) ت: ١٠٩٨ هـ)، (دراسة وتحقيق) التي قَدَّمتها الطالبة (إيمان محمود حسن) إلى كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الاسلامية وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية وبتقدير ( ) .

#### رئيس اللجنة

الاسم: أ. د: جبار عبد الوهاب سعود

التاريخ: / / ٢٠٢٠

#### عضو اللجنة

الاسم: أ. د: رعد طالب كريم

التاريخ: / / ٢٠٢٠

#### عضو اللجنة

الاسم: أ. م: ضياء سرحان خلف

التاريخ: / / ٢٠٢٠

#### عضو اللجنة

الاسم: أ. د: خالد خليل ابراهيم

التاريخ: / / ٢٠٢٠

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى

#### الأستاذ الدكتور

عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

عميد كلية العلوم الإسلامية

/ / ٢٠٢٠

## الإهداء

إلى الذي لم يُعلمني حرفاً واحداً بل علمني حُرُوفي كلها التي تنير لي ظلمات الليل حين اتلوا بها التي انزلها الله على سيدنا ونبينا وحبينا وقرآنا أعيننا محمد ﷺ.

\*الوطن الجريح، وإلى روح شهداء العراق جميعاً.

\*التي قالت لي ذات ليلة وأنا في السابعة من عمري: هل صليتِ العشاء؟ فقلت لها -كاذبة- نعم! فنظرت إلي نظرة شك، وقالت قولي ما شئت. ولكنه قد رآك فأفزعتني "قد رآك" هذه وجعلتني أنهض لأصلي.. رغم ادعائي الكاذب!.. أمي الغالية.

\*رجل الكفاح، الذي زرع القيم والمبادئ الإسلامية، في داخلي، وأبنى زهرة شبابه في تربية أبنائه.. والدي الحبيب.

\* من يسر لي الصعاب وساندني وتحمل معي الكثير وكان لي عوناً في مسيرتي هذه.. زوجي العزيز.

\* زهرتي وروح قلبي التي قصرت معها طيلة الفترة التي قضيتها في إعداد هذه الرسالة.. ابنتي الغالية.

\* من هم عزوتي وسندي في الحياة...إخواني وأخواتي.

\* من كانوا لي عوناً في توفير الظروف المناسبة لأكمل رسالتي.. عائلتي الثانية واطمن بالذكر، عمتي أم زوجي.

\* من كانوا لي أوفياء...أصدقائي جميعاً.

\* من غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد أساتذتي الكرام.

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا لهم جميعاً؛ أسأل الله ان ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

الباحثة

## شكر وثناء

أولاً اشكر الله رب العالمين على توفيقه في تحقيق أمنيته هذه لطالما حلمتُ بها لإكمال مسيرتي الدراسية، وبتوفيقه وبمنه وكرمه تم هذا العمل ليخرج بهذه الصورة نحمده حمداً كثيراً في المبتدئ والمنتهى.

وبعد:

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾<sup>(١)</sup>، فأنتني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من مد يد العون والمساعدة لي، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور (خالد العزاوي) الذي تشرفتُ بأشرافه على رسالتي، والتي كانت لتوجيهاته العلمية الأثر البالغ التي لا تقدر بثمن، وأخلاقه الطيبة ومعاملته الكريمة الأثر الكبير في وصول رسالتي على هذه الصورة.

وأقدم بالشكر والثناء إلى كلية العلوم الإسلامية متمثلة بعميدها الاستاذ الدكتور (عمر الكيلاني) وإلى قسم علوم القرآن.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى صاحب الفضل والجميل الذي كان له الدور الكبير والذي كلما اشتدت بي الصعاب لجأتُ له فأجده حاضراً، المدرس الدكتور (محمد علي هوبي الربيعي)، والأستاذ الدكتور (مكي نومان مظلوم) الأستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية الذي كان له الفضل الأول في إرشادي والوقوف بجانبني على أن أسير في طريق التحقيق، والأستاذ الدكتور (عمر الأركي) ، والأستاذ الدكتور (احمد عبد الستار)، والأستاذ الدكتور (علي كنو الجواري)، والأستاذ الدكتور (عماد أموري)، والأستاذ (عقيل جواد) والأستاذ (محمد المصري) الموظف في دار المخطوطات المصرية الذي كان له الفضل في العثور على هذا المخطوط، انقدم بالشكر والثناء لهم جميعاً، وذلك لما قدموه من خدمة وما بذلوه لي من جهد ولو بكلمة واحدة، وإلى من أمدني ولو بحرف واحد جميع أساتذتي الأفاضل أكرمهم الله عني بخيره ..

(١) سورة النمل الآية: ٤٠.



وأسال الله العلي العظيم صاحب الفضل الكبير أن يتقبل هذا العمل، وآخر  
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ﷺ  
المبعوث رحمةً للعالمين.

## المحتويات

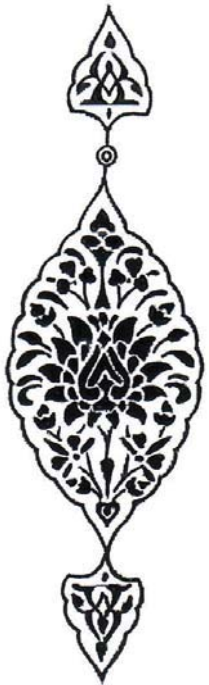
الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	إقرار المشرف
هـ	إقرار لجنة المناقشة
و	الإهداء
ز - ح	شكر وثناء
ط - ل	المحتويات
١ - ٥	المقدمة
٦ - ٦٠	القسم الأول: الدراسة
٦ - ٣١	الفصل الأول: الامام أحمد بن محمد وكتابه (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) وفيه ثلاثة مباحث
٨ - ١٧	المبحث الأول: الامام احمد بن محمد الحموي
٨ - ٩	المطلب الأول: حياته الشخصية، أسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
١٠ - ١٦	المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته
١٧	المطلب الثالث: وفاته.
١٨ - ٢٢	المبحث الثاني: عصر المصنف، وجاء على ثلاثة مطالب
١٩	المطلب الأول: الحالة السياسية.
٢٠ - ٢١	المطلب الثاني: الحالة العلمية.
٢٢	المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.
٢٣ - ٣١	المبحث الثالث: دراسة حول الكتاب وجاء على أربعة مطالب
٢٤	المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته للمؤلف.
٢٥ - ٢٦	المطلب الثاني: موارد الكتاب وشواهد.



٢٩ - ٢٧	المطلب الثالث: منهج الحموي في الكتابة.
٣١ - ٣٠	المطلب الرابع: أسلوبه ولغته ودوافع تأليفه
٦٠ - ٣٢	<b>الفصل الثاني: التفسير وعلوم القرآن</b>
٣٦ - ٣٤	المبحث الأول: بين يدي آية الكرسي وفيه: (تعريف الكرسي لغة واصطلاحاً، سبب تسميتها بآية الكرسي، وقت نزولها، سبب النزول، عدد الكلمات).
٤٠ - ٣٧	المبحث الثاني: الاحاديث والآثار الواردة في فضلها، وتفضيلها على سائر الآيات والسور.
٥٧ - ٤١	المبحث الثالث: معانيها واقوال المفسرين في بيان كلماتها.
٦٠ - ٥٨	المبحث الرابع: ترتيب الآية.
٧٣ - ٦١	<b>القسم الثاني: التحقيق، وفيه:</b>
٦٤ - ٦٢	أولاً: وصف نسخ المخطوط
٦٨ - ٦٤	ثانياً: منهجي في التحقيق
٧٣ - ٦٩	ثالثاً: نماذج من المخطوط
- ٧٥	<b>النص المحقق</b>
٧٦ - ٧٤	مقدمة المصنف
٧٧	الباب الأول: في سبب نزولها
٧٨	الباب الثاني في: سبب تسميتها بآية الكرسي.
٨٦ - ٧٩	الباب الثالث في: تفضيلها على سائر الآيات.
٩١ - ٨٧	الباب الرابع في: تفضيلها على سورة الإخلاص.
١٩٦ - ٩١	الباب الخامس في: تفسير كلماتها وبيان معانيها.
١٠٩ - ٩٢	قال الله تبارك وتعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
١١٠ - ١٠٩	١. مطلب في: (اسم الله الأعظم)
١١٦ - ١١٠	٢. مطلب في كلمة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
١١٨ - ١١٦	٣. مطلب:

١٢١ - ١١٨	٤. مطلب:
١٢٩ - ١٢١	﴿الْحَيِّ﴾
١٩٦ - ١٢٩	١. مطلب في: حياة الله
١٣٩ - ١٣٣	﴿الْقِيَوْمِ﴾
١٤٠ - ١٣٩	﴿لَا تَأْخُذْهُ﴾
١٥٦ - ١٤٠	﴿سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٧١ - ١٥٦	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
١٧٨ - ١٧١	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
١٧٩ - ١٧٨	﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾
١٨٧ - ١٧٩	﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾
١٩١ - ١٨٧	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
١٩٢ - ١٩١	﴿وَلَا يُؤُودُهُ﴾
١٩٢	﴿حِفْظُهُمَا﴾
١٩٣ - ١٩٢	﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾
١٩٦ - ١٩٣	﴿الْعَظِيمِ﴾
٢١٤ - ١٩٧	الفهارس
٢٠٧ - ١٩٨	فهرست الآيات القرآنية الكريمة
٢١٠ - ٢٠٧	فهرست الأحاديث النبوية الشريفة
٢١٠	فهرست الشواهد الشعرية
٢١١	فهرست الامثال والاقوال
٢١٣ - ٢١١	فهرست أسماء الأعلام
٢١٤ - ٢١٣	فهرست الكتب الواردة
٢١٤	فهرست الأماكن والبلدان

٢٥٣ - ٢١٥	فهرس المصادر والمراجع
	Abstract



# المقدمة<sup>٣</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

اللهم يا من على العرش استوى، يا من خلق فسوى، وقدر فهدى، واعطى كل شيء خلقه ثم هدى، يا من اضحك وابكى، وامات واحيا، واسعد واشقى، واعطى ومنع، ورفع ووضع، يا من شق البحار واجرى الانهار وكور الليل على النهار وكور النهار على الليل، سبحانك ما اعظمك، فلك الحمد حمدا كثيرا، لا يحصيه عددا، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على حبيبنا وسيدنا وخاتم الانبياء والمرسلين نبينا أبي القاسم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، -عليه وعليهم أفضل الصلاة والتسليم-.

وبعد:

إن العلوم الشرعية بصورة عامة من أجل العلوم وأعظمها فائدة للفرد وخاصة علوم القرآن التي تختص بذكر وشرح ما انزله الله هدى للعالمين وفيها بيان ما قد يشكل على الفرد، وهي حل لكل اختلاف يقع بين العلماء في تفسير سورة أو آية أو حتى كلمة مما أنزل الله في هذا الكتاب العظيم الذي حفظه إلى يوم الدين بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فاعتنى العلماء بهذه العلوم اجل اعتناء بجمعها وترتيبها والعمل على شرحها وتفصيلها وبيان ما خفى منها، لقد اضاف العلماء ما أضافوا عليه لكن هناك الكثير منها لم يخرج ليرى النور، هذا التراث الذي مازال معظمه حبيس الخزانات، ولم يرَ النور بعد، مما يتطلب جهداً حثيثاً متواصلًا، برًّا بتلك العقول والجهود التي أفاض بها علماؤنا - رحمهم الله تعالى -.

وبذلك تظهر أهمية تحقيق النصوص ودراستها، للإفادة من علومها. وبدأت هذه الفكرة تلوح لي، والعمل بهذا الاتجاه، لإتمام دراستي في مرحلة الماجستير، ونضجت أكثر مما تلقيته من محاضرات الاستاذ الدكتور في مادة (منهج البحث

(١) سورة الحجر، آية: ٩.

وتحقيق النصوص)، الدكتور (مكي نومان مظلوم)، فبدأت أسعى للبحث عن مخطوط يختص بالعلوم الإسلامية، وأنا أتنقل بين مكتبات التراث، جعلت عبارة الأستاذ الدكتور (مكي نومان مظلوم)، التي أشار فيها إلى أن كثيراً من كتب العلوم الإسلامية لم تنزل في خزانات التراث، التي تحتاج إلى تحقيق؛ لكي تظهر للعالم كله للاستفادة من هذا العلم المخزون في هذه الخزانات، وبعد البحث والتقصي مدة طويلة جداً قرابة الأربعة أشهر ومع محاولات كانت جميعها غير صالحة للتحقيق لكثير من الأسباب منها ما هو محقق، أو لا توجد فيه شروط التحقيق من توفر النسخ وجودتها وغير ذلك، إلى أن عثرت على كتاب الحموي وهو من الكتب التفسيرية ومما دعاني إلى اختيار هذا المخطوط عنواناً لتحقيقه، وجدت فيها ما لم أقف عليه في مثلها عند الكثير ممن الفوا وفسروا هذه الآية العظيمة على هذا النحو، وأنه جدير بالتحقيق، وذلك بعد عرض المخطوط ومادته على أساتذتي، أشاروا عليّ بتحقيقه، فاتخذت منه مادة للدراسة والتحقيق، و بدأت بالبحث عن نسخ أخرى للمخطوط، فوفقتُ على نسخة أخرى في مكتبة ملي كتبخانه بتركيا، فكان لي الشرف ان اكون سبباً في تحقيق هذا المخطوط المبارك الذي بين ايدينا، أسأل الله ان يبين لي طريق الخير فيه، وان ينفع به اهل العلم من بعدي.

### أسباب اختيار الموضوع:

إن سبب اختيار الموضوع يرجع إلى الأسباب الآتية:

١. إن الأهمية العلمية لهذا المخطوط بسبب ما يحتوي من مادة لا تقل أهمية عن الكتب التفسيرية الأخرى، ولشموله جميع العلوم والمعارف من نحو وتفسير وفقه وعلوم الحديث والعقيدة وعلوم الفلك وغيرها، وشارك علماء أكابر بأقوالهم ونتائجهم التي تقبلتهم الأمة بالقبول.
٢. حبي لعلم التفسير، لأنه من أجل العلوم وأشرفها وأزكاها، وأنها المصدر الأول من مصادر الشريعة الإسلامية لكتاب الله تعالى.
٣. الإسهام قدر ما أوتيت من قوة في بناء الفكر العالمي، ونبض الغبار المتراكم عن هذه الكنوز التي تعيش في الظلام طوال هذه السنين، وبعملي هذا



المتواضع اكون قد اخرجته من ذلك الظلام إلى النور كي تعم الفائدة في هذا الكتاب للجميع.

٤. الرغبة في تحقيق المخطوطات من تراثنا الاسلامي.
٥. إثراء مكتبة الكلية والمكتبات الأخرى بكتاب تفسيري جديد.
٦. رغبتني في العمل في مجال التحقيق.

### الصعوبات والمعوقات في التحقيق:

من الصعوبات التي واجهتني في هذا العمل والتي قد تواجه الآخرين عندما يكون العمل متشابهاً كالتحقيق.

١. كثرة المصادر التي اعتمد عليها الحموي في تأليف الكتاب التي صعبت علي الحصول عليها في بعض الأحيان.
٢. نقله وتصرفه في أقوال العلماء كثيراً مما صعب إخراجها من مضان الكتب بصعوبة وإرجاعها إلى أصحابها.
٣. إنَّ مصادر التحقيق تُعدُّ عقبة لا يُستهان بها، فهي ما بين مفقود ومخطوط ومطبوع غير متيسر بالسُّبل المُتاحة .

### خطة الرسالة:

بعد البدء بعمل التحقيق، وجدتُ فيه متعه لا تُوصَف، ومصاعب لا يدركها إلا من دخل هذا الميدان، ولإنجاز العمل مستوفياً حقه، فقد جعلته على قسمين، قسم الدراسة وقسم التحقيق.

### أما القسم الأول: الدراسة وفيه فصلان:

الفصل الاول: الامام أحمد بن محمد الحموي وكتابه (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) وفيه ثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: الامام احمد بن محمد الحموي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته الشخصية، أسمه ونسبه ولقبه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته .



المطلب الثالث: وفاته .

**المبحث الثاني:** . عصر المصنف، وفيه على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية .

المطلب الثاني: الحالة العلمية.

المطلب الثالث: الحالة الاقتصادية.

**المبحث الثالث:** دراسة حول الكتاب وفيه اربعة مطالب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته للمؤلف .

المطلب الثاني: موارد الكتاب وشواهد.

المطلب الثالث: منهج الحموي في المخطوط.

المطلب الرابع: أسلوبه ولغته و دوافع تأليفه.

**الفصل الثاني: التفسير وعلوم القرآن وفيه اربعة مباحث.**

المبحث الأول: بين يدي آية الكرسي وفيه: (تعريف الكرسي لغة واصطلاحاً، سبب

تسميتها بآية الكرسي، وقت نزولها، سبب النزول، عدد الكلمات).

المبحث الثاني: الاحاديث والآثار الواردة في فضلها، وتفضيلها على سائر الآيات

والسور .

المبحث الثالث: معانيها واقوال المفسرين في بيان كلماتها.

المبحث الرابع: ترتيب الآية.

**القسم الثاني: النص المحقق (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) وفيه:**

أولاً: وصف نسخ المخطوط.

ثانياً: منهجي في التحقيق .

ثالثاً: نماذج من المخطوط.

حققتُ الكتابَ متَّبَعًا لأصولِ العلميةِ لعلمِ تحقيقِ النصوصِ، على وفق الخطوات التي ذكرتها في منهجي في التحقيق.

وبعد عرض خطوات الدراسة بالكامل والتحقيق والفراغ منه، أرى أنّ تحقيق النصوص ليس بالأمر السهل بل هو عمل شاق وفيه امانة علمية يجب المحافظة عليها واحترام عمل الحموي الذي فنى عمره في كتابه ؛ ولابدّ للمحقق أن يضع أمام عينيه قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(١)</sup>.

وبعد الفراغ من عملي - بعونٍ من الله تعالى - أعرضه أمام أنظار لجنة المناقشين المحترمين، ليُبدوا آراءهم وتصويباتهم، شاكرًا لهم هذا الجهد و العناء. ولاشكّ لديّ أنّ عملي هذا لا يخلو من نقصٍ أو سهوٍ، فعمل ابن آدم لا ينال مراتب الكمال ؛ لأنّ الكمال لله - تعالى - وحده .

وختامًا لا بدّ لي من أن أشكر الله على احسانه وفضله حيث قال بكتابه العزيز ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، إذ منحني القدرة على إتمام عملي هذا الذي لا يخلو من الخطأ، ومن باب الاحترام والوفاء أيضًا لابد لي أن اتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام الذين وقفوا بجاني طيلة عملي هذا.

والحمد لله أولاً وآخراً وأفضل الصلّاة وأتم التسليم على نبينا محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

الباحثة

(١) سورة النساء: الآية ٥٨.

(٢) سورة ابراهيم، آية: ٦.

# القسم الأول

## الدراسة وفيه فصلان

الفصل الأول: الامام أحمد بن محمد وكتابه (الفتح  
القدسى فى الكلام على آية الكرسي).

الفصل الثانى: التفسير وعلوم القرآن.



## الفصل الاول

الامام أحمد بن محمد وكتابه

(الفتح القدسي في الكلام على آية

الكرسي)

### المبحث الأول

حياة الامام أحمد بن محمد الحموي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته الشخصية، اسمه ونسبه ولقبه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته.

المطلب الثالث: وفاته.



## المطلب الأول

## حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو أحمد بن محمد مكي ابو العباس شهاب الدين الفقيه الحنفي الحموي الحلبي المصري المكي العثماني الحسيني الحسيني، لقب بـ (الحموي)<sup>(١)</sup>.

ثانياً: سيرة حياته:

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن مولده من حيث الزمان والمكان، وهذه عقبة تعترض طريق الباحث في تراجم الاعلام، فلم يكن المجتمع مهتم في الزمان الماضي بتسجيل المواليد كما هو الحال الان، فاذا انطوت صفحة عالم او اديب واراد الترجمة له حاولوا جاهدين ان يحددوا سنة مولده، وكثيراً ما يخفقون في تحديدها، ولذلك تعودنا أن نقرأ في كتب التراجم سنة الوفاة دون سنة الميلاد.

وقد شارك في أنواع من العلوم والادب، واشتغل بالتدريس فكان مدرسا بالمدرسة السليمانية والحسنية بالقاهرة، كما تولى افتاء الحنفية في وقته، وله كتاب في الفتاوي بدار الكتب المصرية<sup>(٢)</sup>.

وقد أتى عليه كثير من معاصريه ووصفوه بالفضل والسبق، ومنهم صاحب كتاب عجائب الآثار: هو امام المحققين وعمدة صاحب التأليف العديدة والتصانيف المفيدة<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ٩٣/٢. وايضاح المكنون: ١/٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، والأعلام: ٢٣٩/١، معجم تاريخ التراث: ٤٩٣/١.

(٢) الأعلام: ٢٣٩/١.

(٣) عجائب الآثار الجبرتي: ١١٤/١.





ثانيا: مذهبُ الفقهي:

وأما مذهب الحموي - رحمه الله - فكما هو ظاهر من قوله (الحنفي)، وكان فقيها حنفيا، واليه التفتيا في عصره، وله مؤلفات كثيرة في الفقه الحنفي بعضها مطبوع وبعضها ما زال مخطوط، وسيأتي الحديث عنها في مؤلفاته. وهو المذهب الذي كان سائد في تلك القرون وشائعا في البلاد بعد استيلاء العثمانيين عليها فقد وردت جيوشهم مصحوبة بقضاة حنفيين وعلماء متصوفة<sup>(١)</sup>. وهذا يفسر لنا أنتشار المذهب الحنفي في القرن الحادي عشر الهجري، وهو الوقت الذي عاش فيه الحموي طالبا ومفتيا للمذهب الحنفي ومصنفا للكتب والرسائل في شتي الفنون والعلوم.<sup>(٢)</sup>

(١) الحلل السنديّة في أخبار التونسيّة: ٦٣/١.

(٢) درر العبارات وعرر الاشارات: ٧.

## المطلب الثاني

### شيوخه وتلاميذه ومصنفاته

#### أولاً: شيوخه:

تتلمذ الحموي على طائفة من كبار العلماء في عصره من المشهود لهم بالعلم والمعرفة، فأخذ منهم تلك العلوم ومن هؤلاء:

١. **ابن علان الصديقي:** محمد بن علان بن ابراهيم عالم فاضل ومفسر محدث ثقه، له من التصانيف: ضياء السبيل الى معالم التنزيل في التفسير، والوجه الصبيح في ختم الصحيح، وغيرها توفي سنة ١٠٥٧هـ<sup>(١)</sup>.

٢. **علي الأجهوري:** هو نور الدين ابو الارشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري المصري المالكي، عالم أديب في الفقه والكلام والحديث والسيرة النبوية والمنطق وغيرها، ولد بمصر وتوفي بها، من مؤلفاته: مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل في الفقه المالكي وشرح ألفية الوافي في مصطلح الحديث، وشرح التهذيب للتفتازاني في المنطق، توفي سنة ١٠٦٦هـ<sup>(٢)</sup>.

٣. **شمس الدين الشوبري:** محمد بن احمد الشوبري الشافعي المصري الإمام المتقن الحجة الثبت. شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والافتاء في الجامع الازهر، كان فقيها دقيق النظر متقنا في النقل متأدبا مع العلماء ، وقد شرح الروض و المختصر، وكانت وفاته سنة ١٠٦٩هـ قبل وفاة شهاب الخفاجي بثلاثة اشهر<sup>(٣)</sup>، وغيرهم.

(١) ينظر: خلاصة الاثر للمحبي: ١٨٧/٤، وايضاح المكنون: ٢٤٧/١، وعجائب الاثار: ١/١٦٧.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين: ٢٠٧/٧، وهدية العارفين: ٧٥٨/١، وخلاصة الاثر: ١٥٧/٣، ١٦٠.

(٣) ينظر: خلاصة الاثر: ٣٤٣/١، ٣٨٥/٣، ٣٨٦.



ثانياً: تلاميذه:

لقد تتلمذ ودرس على يد الحموي كثير من العلماء وطلبة العلم التي اشارت لهم كتب التراجم منهم:

١. ابن السمان **الدمشقي**: عبد الباقي بن أحمد بن محمد المعروف بـ ابن السمان **الدمشقي**، كان مفرط الذكاء قوي الحفظ، له اطلاع واسع على أشعار العرب، من مؤلفاته، شرح اسماء الله الحسنى، ومختصر التهذيب في المنطق، وكان في اول امره قد قرأ النحو والفقاه بدمشق على يد الفقيه أحمد القلعي ثم فارق دمشق ودخل القاهرة وتلقى العلم فيها على الشيخ عبد الباقي المقدسي وعلى السيد أحمد بن محمد الحموي المصري، وعليه تخرج في الادب وبرع، توفي سنة (١٠٨٨هـ)<sup>(١)</sup>.

٢. **إبراهيم الخياري**: هو الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري المدني الشافعي أحد المشاهير في الحديث والمعارف وفنون الادب، كان واسع المحفوظات حلو العبارات لطيف الطبع، يقول المحبي: دخل القاهرة واخذ عن الشيوخ منهم محمد الخرشي والشيخ يحيى بن ابي السعود الحنفي والسيد احمد بن محمد الحموي<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: مصنفاته:

لا شك ان للحموي مصنفات أخر غير هذا المصنف الذي بين ايدينا وما عثرت عليها هو مجموعة من المصنفات منها في الفقه و التفسير والحديث و النحو. وسوف اعرض البعض منها من مخطوط ومطبوع ومنها:

١. نفحات القرب والاتصال بإثبات التصرف لأولياء الله بعد الانتقال،<sup>(٣)</sup> مطبوع.

(١) ينظر خلاصة الاثر: ٢/٢٧٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الأعلام: ١/٢٣٩.



٢. النفحات المسكية في صناعة الفروسية،<sup>(١)</sup> مطبوع.
٣. نسيم الروضة العطرة في أن المعرفة لا تدخل تحت النكرة،<sup>(٢)</sup> مخطوط.
٤. منية أهل الورع في عدد من تصح بهم الجمع<sup>(٣)</sup> مخطوط.
٥. كشف الرمز عن خبايا الكنز = شرح كنز الدقائق - في الفقه الحنفي<sup>(٤)</sup>، محقق، من اول الكتاب الى باب الصلاة، رسالة دكتوراه.
٦. القول البليغ في حكم التبليغ - في الفقه الحنفي،<sup>(٥)</sup> مخطوط.
٧. شرح الأشباه والنظائر - في الفروع الحنفية،<sup>(٦)</sup> مطبوع.
٨. مختصر السراجية - في الفرائض<sup>(٧)</sup> مخطوط.
٩. سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد (منظوم)<sup>(٨)</sup> مخطوط.
١٠. شفاء الغلة وتحقيق مسألة (أي) المجعولة وصلة<sup>(٩)</sup>، محققه ، للدكتور حازم سعيد يونس البياتي.
١١. شرح ديباجة درر الحكّام - في الفقه<sup>(١٠)</sup>، مخطوط.
١٢. شرح قصيدة البائية لابن الشحنة<sup>(١١)</sup>، مخطوط.

(١) الأعلام: ٢٣٩/١، وهدية العارفين: ١٦٥/١.

(٢) ايضاح المكنون: ٦٤٥/٢.

(٣) معجم تاريخ التراث: ٤٩٧/١.

(٤) ايضاح المكنون: ٣٨٥/٢.

(٥) معجم التاريخ: ٤٩٦/١.

(٦) المصدر نفسه: ٤٩٦/١.

(٧) المصدر نفسه : ٤٩٧/١.

(٨) هدية العارفين: ١٦٤/١، ١٦٥.

(٩) المصدر نفسه: ١٦٤/١.

(١٠) معجم تاريخ التراث: ٤٩٦/١.

(١١) المصدر نفسه: ٤٩٦/١.

١٣. عقود الدرر فيما لا يفتى به من أقوال زفر - في فروع الحنفية<sup>(١)</sup>، مخطوطة.
١٤. غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر - في الفقه الحنفي<sup>(٢)</sup>، مطبوع.
١٥. لفتاوى الصيرفية - في الفقه الحنفي<sup>(٣)</sup>، مخطوط.
١٦. الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي<sup>(٤)</sup>، وهو موضوع التحقيق.
١٧. شرح عقود الحسان في قواعد مذهب النعمان فرائد اللؤلؤ والمرجان<sup>(٥)</sup>، محقق، استاذ صالح محمد احمد عثمان.
١٨. قرّة العيون بنموذج الفنون<sup>(٦)</sup>، مخطوط.
١٩. الدر الفريد في بيان حكم التقليد - في الفقه الحنفي<sup>(٧)</sup>، مطبوع.
٢٠. درر العبارات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات<sup>(٨)</sup>، مطبوع.
٢١. تلقيح الفكر بشرح منظومة الأثر شرح البيقوني - في مصطلح الحديث<sup>(٩)</sup>، محقق، عبد الله العتيق.
٢٢. رسالة في ضمان الغرض إذا ضاع - في الفقه الحنفي<sup>(١٠)</sup>، مخطوط.
٢٣. رسالة في العشر والخراج - في الفقه الحنفي<sup>(١١)</sup>، مخطوط.

(١) معجم تاريخ التراث: ١/٤٩٦.

(٢) الاعلام: ١/٢٣٩، وهدية العارفين: ١/١٦٤.

(٣) معجم تاريخ التراث: ١/٤٩٥.

(٤) المصدر نفسه: ١/٤٩٦.

(٥) المصدر نفسه: ١/٤٩٦.

(٦) ايضاح المكنون: ٢/٢٢٥.

(٧) فهرس الازهر: ٢/١٣٧، والأعلام: ١/٢٣٩.

(٨) فهرس دار الكتب المصرية: ٢/١٩٦، وهدية العارفين: ١/١٦٤.

(٩) معجم تاريخ التراث: ١/٤٩٥.

(١٠) المصدر نفسه: ١/٤٩٥.

(١١) المصدر نفسه: ١/٤٩٥.

٢٤. رسالة في الضمان إذا أتلّف العبد بالضرب،<sup>(١)</sup> مخطوط.
٢٥. رسالة في تكبير الافتتاح،<sup>(٢)</sup> مخطوط.
٢٦. رسالة في قول صاحب الكنز<sup>(٣)</sup>، مخطوط.
٢٧. رسالة في حقّ «سمع الله لمن حمده»<sup>(٤)</sup>، محققه للدكتور فهد بن عبد الله العريني.
٢٨. رسالة في تعدد القضاة في البلدة الواحدة<sup>(٥)</sup>، مخطوط.
٢٩. رسالة في الخلاصة<sup>(٦)</sup>، مخطوط.
٣٠. رسالة المقنطرات - في الهيئة<sup>(٧)</sup>، مخطوط.
٣١. الروض الزاهر بما يحتاج إليه المسافر براً أو بحراً من الأذكار<sup>(٨)</sup>، مخطوط.
٣٢. تشحيز الأذهان بتحرير مسألة الثمان<sup>(٩)</sup>، مخطوط.
٣٣. تعليق القلائد في شرح منظومة العقائد<sup>(١٠)</sup>، مخطوط.
٣٤. تفسير آية ﴿إن الأبرار يشربون من كأس﴾<sup>(١١)</sup>، مخطوط.
٣٥. تنبيه الغبي على حكم كفالة الصبي - في الفقه الحنفي<sup>(١٢)</sup>، مخطوط.

(١) معجم تاريخ التراث: ٤٩٥/١.

(٢) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٣) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٤) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٥) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٦) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٧) المصدر نفسه: ٤٩٥/١.

(٨) هدية العارفين: ١٦٤/١.

(٩) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(١٠) هدية العارفين: ١٦٤/١.

(١١) معجم تاريخ التراث: ٤٩٥/١.

(١٢) هدية العارفين: ١٦٤/١، وايضاح المكنون: ٣٢٧/١.



٣٦. جلاء الأذهان بتحقيق مسألة - ليس لمكي تمتع ولا قران<sup>(١)</sup> مخطوط.
٣٧. حاشية على خطبة درر الحكّام لملاً خسرو - في الفقه<sup>(٢)</sup>، مخطوط.
٣٨. حاشية على شرح كنز الدقائق - في الفقه الحنفي<sup>(٣)</sup> مخطوط.
٣٩. حاشية على شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم - في الفقه الحنفي<sup>(٤)</sup>، مخطوط.
٤٠. حاشية على الدرر والغرر لملا خسرو<sup>(٥)</sup> مخطوط.
٤١. الدرّ المكنون في الكلام على الطاعون - في الطب<sup>(٦)</sup>، مخطوط.
٤٢. الدرّ المنظوم في فضل الروم<sup>(٧)</sup>، محققه، للأستاذ احمد عدنان الحمداني.
٤٣. الدر النفيس في بيان نسب الإمام محمد بن إدريس<sup>(٨)</sup> مطبوع.
٤٤. الدرر المنتظمة في تحقيق مسألة القممة - في الفقه الحنفي<sup>(٩)</sup> مخطوط.
٤٥. الدرّة الثمينة في حكم الصلاة في السفينة - في الفقه الحنفي<sup>(١٠)</sup> محققه للأستاذ مشهور سليمان .
٤٦. الأسئلة الستة وأجوبتها<sup>(١١)</sup> مخطوط.
٤٧. إتحاف أرباب الدراية بفتح الهداية - في الفقه الحنفي<sup>(١٢)</sup>، مخطوط.

(١) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(٢) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(٣) هدية العارفين: ١٦٥.

(٤) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(٥) فهرس الازهر: ٢٠٠/٦.

(٦) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(٧) هدية العارفين: ١٦٤/١.

(٨) هدية العارفين: ١٦٤/١، وايضاح المكنون: ٤٥٤/١.

(٩) معجم تاريخ التراث: ٤٩٤/١.

(١٠) الأعلام: ٢٣٩/١.

(١١) معجم تاريخ: ٤٩٣/١.

(١٢) معجم تاريخ: ١٦٤/١، المصدر السابق: ١٤/١.



٤٨. إتحاف الأذكياء بتحقيق عصمة الأنبياء<sup>(١)</sup>، مخطوط.
٤٩. اختلاف المتداعيين في الذهاب إلى أحد القاضيين<sup>(٢)</sup>، مخطوط.
٥٠. الإبتهاج برؤية النبي ربه بعين بصره ليلة المعراج = حسن الإبتهاج<sup>(٣)</sup>، مخطوط.
٥١. أسنى المطالب في بيان معنى التجاذب<sup>(٤)</sup> مخطوط .
٥٢. بغية الأجلة بتحرير مسألة رؤية الأهلّة<sup>(٥)</sup> مخطوط.
٥٣. بغية الآمال في بيان حكم ما رتب وأرصد من بيت المال<sup>(٦)</sup> مخطوط.
٥٤. تحفة الأكياس في قوله تعالى "إن أول بيت وضع للناس" الآية<sup>(٧)</sup>، محقق ولم ينشر بعد.
٥٥. تذهيب الصحيفة بنصرة الإمام أبي حنيفة<sup>(٨)</sup> مخطوط.
٥٦. رسالة في الكلام على البسمة<sup>(٩)</sup> مخطوط.

(١) فهرس الازهرية: ٢٠٦/٣، وايضاح المكنون: ١٤/١، وهدية العارفين: ١٦٤/١.

(٢) معجم تاريخ التراث: ٤٩٣.

(٣) معجم تاريخ التراث: ٤٩٦/١.

(٤) المصدر السابق: ٤٩٣/١.

(٥) ايضاح المكنون: ١٨٦/١، وهدية العارفين: ١٦٤/١.

(٦) معجم تاريخ التراث: ٤٩٣/١.

(٧) المصدر نفسه: ٢٤٢/١.

(٨) ايضاح المكنون: ٢٧٨/١.

(٩) معجم تاريخ: ٤٩٥/١.

## المطلب الثالث

## وفاته

توفي أحمد الحموي الحنفي رحمه الله\_ كما جاء في كتب التراجم (١٠٩٨هـ)<sup>(١)</sup> وكذلك ذكر البغدادي في ترجمته انه توفي سنة (١٠٩٨هـ)<sup>(٢)</sup>، وكذلك الزركلي<sup>(٣)</sup>، وعمر رضا كحالة<sup>(٤)</sup>، وهو المذكور في فهرس دار الكتب المصرية<sup>(٥)</sup>، والمكتبة الازهرية ايضا<sup>(٦)</sup>، وبهذا يكون من اعلام القرن الحادي عشر كما قال القرغولي محقق كتابه النفحات المسكية وقال عنه (عاش عمراً طويلاً)<sup>(٧)</sup> فيكون عمره يزيد عن المائة سنة واكثر، وهذا ما أميل إليه.

(١) عجائب الاثار للجبرتي: ١/١٦٧.

(٢) هدية العارفين: ١/١٦٤.

(٣) الأعلام: ١/٢٣٩.

(٤) معجم المؤلفين: ٢/٩٣.

(٥) فهرس دار الكتب: ٢/١٩٦.

(٦) فهرس الازهرية: ٢/٢٤٣، ٢١١.

(٧) النفحات المسكية: ٤.